

# هوجة فواطر

لسماء ابن علي

هذا الكتاب منشور في

شبكة الألوكة

[www.alukah.net](http://www.alukah.net)



## موجة خواطر

سناء ابن علي

ها أنا أسطر بخطوط من رحيق الورد كلمات يذفها قلبي مع كل نبضة فتفوح من بين الحروف نسمات مشاعري المتدفقة . وها هو قلبي يكتب بحبر سحري كلمات قليلة تروي قصص القلوب بين الفرح والأحزان والواقع والأحلام. تتحرك الحروف بين أناملي لتنسج تلك القصص العالقة في خواطري وتلحن بالكلمات أناشيد تترنم في جوارحي. أجلس على بساط الذكريات والخواطر تروي لي حكايات بين ما تمنيته و واقع الحياة. الواقع الذي تمرد على أحلامنا...هذا الواقع الذي جعلنا نفقد نكهة ولذة الأمل فيما نطمع إليه...الواقع الذي غير مفهومنا للحياة...الواقع الذي غير نفسه مع الزمن...وألقى تهمته الشنيعة في رقبة الطبيعة و العصر...جعلنا ننسى كيف نعيش

## نفحات قلم

ماذا قد يخفي الدفتر خلف جمال غلافه...  
كلمات تفيض وجعا و مشاعر قاتلة...  
تلك الأوراق بحر إذا ما ارتمينا في ربوع حروفها غرقنا في ذكريات ستمسنا و سنشعر  
بها سواء كانت لنا أو لغيرنا...  
سنعيش ما ترويه الكلمات و كأنها تضعنا في دور الممثل الذي يعيش الدور  
ياحساس صادق...  
كل ما كانت الدفاتر جميلة فهي تغويننا لتتقدم و نقلب أوراقها لنغوص في محتوياتها  
...  
و كأنها توقعنا في فح يسقط بنا في حفرة هي الفاصلة بيننا و بين عالم مختلف عن  
واقعا...  
و نقع ضحية جمال دفتر يحمل قصصا كثيرة...  
قصصا ربما عاشها الكثيرون...  
لكن كل شيء يزول...  
تلك الذكريات الأليمة و الأخرى التي أضحكتنا...  
كل موقف نعيشه يزول تأثيره مع الأيام...  
فلا نبكي لما أبكنا اذا ما تذكرناه...  
و لا نغمزنا السعادة لذكرياتنا السعيدة...  
لأن الصور التي ظلت في عقولنا قطعت صلتها بقلوبنا...  
تبرئت منها مشاعرنا...  
كل ذلك صحيح لأولئك الأشخاص العاديين...  
أولئك الذين لم يبنوا صداقات مع القلم...

لم يتفقوا معه على نقش ذكرياتهم على الأوراق...  
يعجزون عن رسم مشاعرهم بالخير...  
لا يبدعون في تصوير ما يشعرون به على شكل كلمات لذيذة لا تفقد طعمها مع  
الايام...

لها نكهة خاصة لا تزول مهما طال بها الزمن...  
تتجمع المشاعر و تتخذ من الأوراق وطنا لها...  
و نغلق عليها أسوار دفاترنا...  
لتظل الذكريات بنفس الطعم و نتذوقها في كل مرة نردد ما كتبناه...

ما الذي ستقوله حروفي لكم ؟  
هي تنبض مشاعرا ... و غامرة بالأمل  
لكنها خرساء عجزت عن البوح  
ودت لو صرخت فيكم لا تستسلموا  
ودت لو نادت إلى جراحكم أن غادروا هذه الأفئدة الصامتة  
ودت لو ابشركم أن العزة للأرواح الصامتة  
ودت لو دخلت جوارحكم خلصة في الليل لتعطر بالأمل أفكاركم اليائسة...  
حروفي نابضة بشوق و حنين و أمل في غد أفضل

## نبضات ناعمة

عندما كنا أطفال...

كانت أحلامنا البريئة تزين لنا الحياة و تحملها...

كانت جنة نابعة من قلوبنا اللطيفة...

كنا ننام سعداء و لا نرى في أحلامنا إلا ما تخيلناه في يقظتنا...

أما الآن فقناع النضج أهلكننا...

شوه لنا الحياة بالظلام...

قتل السعادة و أسر في الحزن ارواحنا...

ما الذي تغير؟

ألا يمكن أن نسترجع طفولتنا حتى في خيالنا؟

أنخشي على كبرياء أعمارنا التي أهلكتناها بصفة النضج الخادع...

خدعنا ليغير لنا مفهوم الحياة...

فأصبح الحزن و الألم و الإكتئاب من شروط النضج...

نرافق الظلام فقط لأننا ناضجين...

نتخلى عن الأحلام الجميلة و نتبنى أحلام تخلت عن السعادة...

أحلام ينساب منها الطمع و تنصدر الأنانية عناوينها ليغدو

العالم موحش و نغدو نحن ووحش...

و نمضي الحياة في صراع إلى حد الممات و لازلنا نبحث عن السعادة التي ودعتنا مع

طفولتنا

. كلنا كنا أطفال .. كنا كالملائكة ترافقنا أحلام بريئة .. كانت السعادة عندنا تنحصر في لعبة نحصل عليها .. كنا نفرح لرؤية أمر يخالف ما اعتدنا عليه .. لم نكن ندرك أن في الحياة ما يدعو للحزن أكثر من انكسار لعبنا الصغيرة .. وكبرنا و كبرت مع كل منا حكايته الخاصة .. من منا لم تعترضه المصاعب و من منا لم تصفعه الحياة صفة قوية جعلته يكتشف الواقع المرير .. لم ندرك كيف خرجنا من عالمنا الطفولي و أصبحنا نفكر كثيرا ... دفع بنا التفكير نحوى مسيرات في دروب غامضة و كل منا قاده حظه نحو درب مختلف .

## منحدر الزمن

الحياة التي حدثوني عنها كم أتمنى لو أنها لم تتغير.. كانت غريبة.. كانت حياة حافلة.. لا أحد يفهمها.. تأتي و تمضي من دون أن تتذمر على عيشها و لا أن تتحسر على تركها.. رغم المخاطر و الصعوبات.. فإن المتعة لذة تطيب.. رغم الدموع التي تنهمر فإن البسمة لا تطيل المغيب.. رغم ما لُصِم من أشعار.. فإن الناس بالوفاء قلوبهم لا تحتار.. كان الشعور ألماسة ثمينة يخشى الجميع أن يفقده.. كان الألم نارا باردة.. كانت الشجاعة سمة صاعدة.. بين الناس المحبة وافدة.. كان المال يأتي و يمضي كالضيف.. يعيش الناس لا يشكون برد الشتاء و لا حر الصيف.. بالقلعة نفوسهم مشحونة.. و المصالح في غيابات النسيان مدفونة.. كان الدين أسلوب الحياة.. كان الإيمان نور القلب عند الأزمات.. و الله سبيل المؤمن للنجاة..

و مع الزمن سالت هذه القيم في نهر الذاكرة.. و مضت إلى بحر النسيان.. حيث علمنا اليوم.. ماتت الأحاسيس و ماتت القلوب.. و أصبح المال سيد الإنسان.. و بقي الحب وحيدا في ظلمة الآهات.. يذرف دموع الحسرات.. ما عاد أمير الإحساس.. بل أصبح أكذوبة الناس.. بات أسباب الأحزان.. و أستبدل بالكلام العسلي الفنان.. أصبح الهدف رؤية الدموع و الاستمتاع.. و الأحزان تحتل كل البقاع.. و من بين نظرات العيون يشتد الصراع.. أصبح الإنسان في لعبة الموت يسول و يجول.. و الأفراح تنسحب من كل بيت و تزول.. أصبح آلة بلا شعور.. همه المال و اللباس و الطعام و القصور.. يجرم الناس لأجل النقود.. تموت السعادة و الأحزان تسود.. و من بين أشلاء القلوب التي فتتها الطمع و الحقد... يتسلل سؤال يتردد في ذهني مع كل نبضة من قلبي و مع كل رمشه من جفوني.. لا تزال عيني ترى الألم في كل مكان.. و الظلام لف جناح الأحزان على كل قلب..



صدمات و أهوال تكثر في كل ساعة و الأرواح تعود سلسلة إلى ربها متواصلة لا  
تقطعها اللحظات.. أنظر و أتدبر.. أحيانا أحزن و أحيانا أخرى يشتعل فيا  
الإيمان.. تصرخ نفسي و ترتجف أوصالي بين لوعة الخوف من القدر و ثقة و ثقة  
بصانع القدر.. فتتبه نظراتي و تضع الدموع بين ذبول الحزن و وميض الأمل في  
بؤبؤ عينيّ اللامعتين بشغف السلام للعالم الذي نسي ألوان الطيف بين سواد  
القلوب التي تلطخت بالحقد... نفوس خيل لها أنها احتلت اليوم و امتلكت  
الغد... أرواح نسيت مصيبة الموت و ظنت أن ليس للعمر حد.. تطول شرورهم  
سعادة غيرهم و إلى أحزانهم تمتد..

## همسات نجوم

في تلك الليلة الظلماء اتكأت و بدأت أقلب نظراتي على النجوم... راودتني أحاسيس كثيرة... بدت لي تلك النجوم الجميلة كأنها تروي قصصا كثيرة شهدتها على مدى العصور و أحيانا يبدو لي كأنها تتقاسم سرا كبيرا بينها تخفيه خلف ذلك الهدوء الذي عم أرجاء السماء... ذلك الغموض الذي حرك فضولي... وددت بشدة لو أطيروا إلى حيث تكون... فأسألها عما تخفيه عنا... تمنيت أن أعيش بينها كي أمتنع بالسلام الذي يغشاها... و قد تساءلت كثيرا عن سر هذا السلام... و بحثت داخل مخيلتي عن جواب... فبدا لي أن هذه النجوم الجميلة صديقات رغم عمق العلاقة فإنها تترك مسافة كبيرة فاصلة بينها... ربما تلك المسافة هي السبب... تلك المسافة التي تجسد قيمة الاحترام الذي يأخذ الأولوية قبل الحب و الصداقة... فيكون ذلك الحاجز الخفي بينهم و بين الخلافات التي قد تعكر صداقتهم... نظرت مطولا و كان هديني أن أكتشف أجمل نجمة بينهم... في كل مرة أركز ناظري حول نجمة متصورة أنها الأجمل تزيد نجمة أخرى من إشعاعها و كأنها تحاول لفت نظري نحوها و كأنها تريد أن تثبت لي أنها أجمل من الأولى... فأحس و كأن النجوم تغار من بعضها و لكنها تخفي تلك الغيرة و تعمل على إثبات نفسها... فلم يكن هناك بدا من إحداث صراع بين بعضها البعض... لم تفكر أي منها في تدمير الأخرى لتظل وحيدة متفردة بالجمال... تلك النجوم التي لمست نفسها و لم تلمس غيرها... عملت على أن تكون الأجدر بلقب الأجمل رغم صعوبة المنافسة... فهي تعلم أنه كلما اشتدت المنافسة فسيكون لطعم الفوز نكهة أجمل ما دامت هذه المنافسة تتحلى بالنزاهة... فخطفت جميعها قلوبنا بجمالها و نورها الأصلي... و لهذا فإن النجوم تمنحنا شعور السلام... أحيانا تبدو لنا كأنها ذلك الصديق الذي يدعونا لنقول ما يختلج قلوبنا و نرتاح من حمل أحزاننا... في سكون

الليل تبدو كأنها تنشد لنا أنشودة هادئة تمنح نفوسنا الراحة ليستقبلنا النوم في  
رقة... تلك النجوم التي تبدو كأنها حديقة من الزهور... فتنتشر بدل الرحيق نورا... و  
هنا أدرك مدى تجليات قدرة الخالق عليها... تلك الدقة الخارقة و القوة  
العظيمة... تلك الحياة التي وهبت لنا من دون أن نصنعها... جميعنا ننظر إلى النجوم  
و لا نعلم كيف و متى وجدت... ذلك السر الذي مهما بحث فيه الناس فإنه لن  
يكشفه... سر تقاسمه الماضي و الحاضر و المستقبل... ليعجز الناس عن السفر عبر  
الزمن... و تبقى العزة لله وحده لا شريك له... هي سبب للإيمان و مع ذلك نرى  
الكثير من الملحدين... لا عجب فما نفع بصر العيون إن كانت العقول و القلوب  
عمياء..

## متاهة القلوب

مهما تكاثرت نفوس الشر فالخير لا ينقطع... بعض الأحيان قد نلتقي بأرواح لم يلمسها الطمع... قد يصادفنا بشر بقلوب خالية من الجشع.. فبعض القلوب لها صفاء السماء.. و لها هدوء الربيع.. بجمالها البديع.. قلوب كالغيوم.. إن لم تمطر بالعطاء تظلل بالرحمة.. كشمس الشتاء.. تحيط من حولها بدفء الحنان.. و المحبة فيها كجدول عذب يروي الظمان.. قلوب نادرة كجوهرة وسط محيط كبير.. تلك هي النفوس التي تجملت الحياة بطهارتها.. تلك هي الملامح التي ترسل إلى متطلعها ذبذبات تسكن أرواحهم المحترقة بلهب الأحران.. أولئك الأشخاص القليلون الذين أصبحوا فريسة القلوب المتغترسة.. أولئك الذين يغدون يوما بعد يوم ضحية الشر المستبد.. فبين المجازر التي تسببها أيادي الشر لأجسادهم الضعيفة أو لأرواحهم النقية.. تجعل تلك النفوس الجميلة تضيع بين طريق المعاناة و اختيار سبيل الظلام.. فمن صبر كان عليه الأمد و من استسلم وجد نفسه محاطا بنجاسة الشر ليصبح عضوا من تلك العصابة السفاحة لدماء الأبرياء

و لتقع تحت لارحمتهم ضحايا تتوسل فيهم الرحمة التي لم يزل لها وجود داخلهم... بينما تتوسد بعض النفوس لوسائل الحزن... تعمى أبصارهم عن النور و يصبح الظلام هو بصيرتهم الوحيدة... لا يستمعون إلا لضجيج اليأس الصاخب في أعماقهم.. ما حدث معهم جعل قلوبهم تعشق السعادة.. و تشتاق إليها.. و جعل أرواحهم معلقة في كل ثانية تمر يبحثون فيها عن ومضة سعادة.. في قلوبهم نورا قد اختفى بسبب ما عانوه من ألم.. نورا كان يبرق بشدة مع كل لمسة أمل تداعب أرواحهم.. لكن في فترة ما نسوا الأمل.. يتابعون أحداث الحياة التي توهمهم بانتهاء الحياة.. كثرة أموات و مصائب تجعلهم يئسون من أنفسهم و من القدر.. تجعلهم

بيرون الدنيا ليلا أبديا و حزناً أزهياً.. و أن السعادة قد طواها الزمن في كتب  
الماضي.. لم يدركوا أن السعادة تكمن في قلوبهم.. و لا تتصل بالعالم الخارجي..

## صدى قلب

قلبي في كهف الأحزان تنبجس منه جداول من الأحلام التي لازال قلبي تائه فيها و

يعجز عقلي عن فهم العسير فيها...

أحلم بحياة كريمة يعيشها الكرماء منا... أحلم بالفخر و الشموخ لوطني الحزين الذي

وجد نفسه مدنيا برأسه خجلا من واقعه الديني...

إلى أي مدى و إلى أي هاوية نُهوي؟... تأملت أن يلامس المنطق جميع القلوب

ليفتح في أرواحهم باب الإنسانية و يفتح عيونهم على سوء الواقع فيوقظ عزائمهم

للتغيير...

لكنني أخطئت... و خطئي أنني استسلمت أمام اتحاد أفكار و مشاعري فأخذوني

إلى رحلة في الخيال فجعلوني أنسى الواقع و أندمج مع الأوهام فأتحسسها بجلوها و

مرها... و لكن ها أنا بهفوة صغيرة أستيقظ فزعة فاسقط من سريري لأرتطم بسطح

الواقع لأدرك أن حلمي تجول بي في حلم من الخيال و خدعني به و كأنه يريد أن

تكون الصفعة في أقصى درجات قوتها لتجعلني أقنع بما أرفض الاقتناع به... و كأنه

يقول لي "استيقظي أيتها الحاملة و اتركي عالمك الذي ألبستيه حلة الأمل فالأمل

خيال كما هو حال عالمك الصغير الذي لا ينحصر سوى في مخيلتك و لن يتعداها

فلا يمكن أن يلامس تلك الأرواح الغافلة... فأخرجني و انظمي للحياة البائسة و

تعلمي الضحك على نفسك و الكذب على قلبك و اقنعي عقلك المتمرد أنه لا

فائدة من حرب الأفكار تلك فلا تهدري حياتك في السعي نحو المحال عيشي قدر

المستطاع مع هذه الكذبة لتدركي ما قدر لك من العمر" ...

كان صدى هذه الكلمات يجسد ضجيجا صارخا في باطن روحي فيزعجني

بشدة... و كلما رفضت الإستماع لهذه الكلمات كلما ازداد الصدى و اعتلى

الضجيج و خلق في داخلي أنين أكلف نفسي كثيرا من الطاقة الحياتية لأخفيه...

و لكنني أظل مصرة على عدم تصديق ما سمعته إلى أن تسلل الشك داخلي و تكاثفت الأسئلة التي تجسد حربا لأفكاري... فبعضها يهدف للتسلل في عقلي ليقنعني بصدق تلك الكلمات و البعض الآخر يسعى لطرد تلك الأفكار التي يراها سما قاتلا للعزم و الطموح و الحلم الذين كانوا يميزونني... فكانوا ينظرون إلي نظرة البطة التي ستحقق المستحيل و القدرة على التغيير...  
هذا حقا ما كنت أريده... هذا ما كنت أخشى أن أفقده...  
تلك الرغبة التي كنت أعيش بها فأرى نفسي مميزة بها فلا أعلم هل أنا فخورة بنفسي أم مغترة بها؟...

خلف هذا السؤال تتسلل بعض الأسئلة و لا أعلم ما هدفها؟  
لا أعلم إن كانت تسعى لتجيبني عن هذا السؤال؟ أم أنها تسعى لدحر فخري بنفسي؟ أم أنها تسعى لتعزيز غروري؟  
و تصطف الأسئلة متبادلة الأدوار بسرعة هائلة محاولة تشتيتي عن التركيز في إجابة منظمة...

هل الحياة سيئة؟ أم البشر هم السيئون؟ أم أنهم معا كذلك؟ لماذا عندما كنا أطفال لم نكن نعاني هذه المعاناة؟ هل طفولتنا جعلتنا نرى الواقع بريء؟ أم أن الشباب سرق منا براءتنا؟ هل الواقع من تغير أم قلوبنا هي التي تغيرت داخلنا؟ هل ما نراه هو صورة الواقع الذي نجهله؟ أم أن ما نراه هو إنعكاس لما يختلج قلوبنا؟  
هل نحن من تغيرنا و نقص الخير داخلنا و تسلل الشر إلى أوصالنا و امتزجت مشاعر الحب بنظيرتها الحقد لتخلق تناقضا عظيما داخلنا؟ أم أن الحياة هي من تغيرت و انتشر على أنعام الطبيعة صدى لحن حزين في أفق دنيانا فبث الكآبة في أرواحنا؟... لم أعد أفهم شيئا... أسئلة وراء أسئلة أحيانا تتكرر لتلتفت انتباهي و ما ان أصوب انتباهي لها حتى تتغير و يشتد الصراع ليخلق به في رأسي

صداع...اكتناظ شديد يجتاح خواطري و يلتف الألم على روعي في شكل ثعبان  
من الحيرة... لكن لا مخرج من حيرتي إلا بأجوبة...فقط عندما أجيب عن هذه  
الأسئلة سأحرر روعي من سجن الأفكار هذا...فماذا عساي أفعل؟ ... أين  
سأجد هذه الأجوبة؟

هل يا ترى ينفع أن أسأل طفلا بريئا ليجيبني ببراءته تلك الأسئلة التي تخلو من  
الريبة؟ لكن هل سيفهمني؟ هل سيجيبني بعفويته البريئة دون أن يحتار في كلماتي  
الغريبة؟

هل من العدل أن أسرق طفولته بأن أجعله يدرك أن المستقبل يتجه به نحو الظلام؟  
هل من الجيد أن أخبره أن ما صوره له قلب الطفل الصغير هو مجرد أوهام و أن  
الواقع سيء و أن أحلامه البريئة لن تتغير بل سيدفعه الواقع للتخلي عنها و  
استبدالها بأحلام تغير له مفهوم السعادة الذي يعرفه؟ سيكون فضيعة ما أفعله ...  
سأكون أسوأ من الجميع إن سرقت براءة هذا الطفل رغم علمي أن الأيام ستسرقها  
لا محالة...سيكون فضيعة إن سرقت منه أحلامه الوردية و جعلته يعيش هذه الحيرة  
التي أعيشها و يتألم الألم الذي لم أتحملة بنضجي فكيف قد يتحملة هو  
بقصره...لذلك قررت أن لا أرتكب هذه الجريمة... لن أحرمه هذه اللحظات  
الجميلة... فليصنع ذكرياته التي قد تكون ملجأه عندما يهرب من الواقع البشع...و  
لكن من سيجيبني عن أسئلتني؟

ربما لو عدت طفلة لأجبت نفسي...؟

و لكن لا يمكن للزمن أن يعود... لقد رحلت طفولتي و تركتني أصارع هذه  
الصدمة...

لم يخطر في بالي يوما أن الواقع كما أراه الآن ... أتذكر أنني كنت كالفراشة لا أرى  
من هذا الكون سوى زهوره...لم تكن حياتي بستان لكنني كنت أحلق في آفاق



خيالي حتى جعلت قلبي يرى ما أتخيله في صورة الواقع... كنت أرى برد الشتاء و  
حرارة الصيف و ثورة الخريف هدوء ربيع من السلام... و تغزو قلبي براءة و صفاء  
ملتنا حياتي دفئا منعزلة في النور رغم أنني لم ألمس أحلامي الصغيرة إلا أنني  
أحسست بقربها مني...أوجدت لنفسي ذلك العالم الزهري و بنيت فيه أحلامي و  
جعلته يحتويها كما لو أنها واقع ملموس...لم أتخيل يوما أن كل ذلك وهم... حتى  
أن الحياة أجادت التمثيل و براعة أخرجتني من عالمي فلم أدرك نفسي إلا و أنا في  
هذا العالم الغريب غريبة مغتربة تائهة أستنجد طفولتي كي تعيدني إلى عالمي الجميل و  
أستنجد شبابي كي يغير هذا العالم البشع...لم أعلم أنني كنت أعيش في عالم من  
الأوهام و بسرعة استئصلتني منه الأيام...و أخرجتني لأتبه في مراهقتي التي  
أرهقتني...ضالة في دربي و أسيرة للحيرة لا أعلم أين أسير بنفسي و لا كيف  
أوجهها... قلبي حزين يحن لطفولتي...و عقلي يواسيني فيدفعني للنهوض و تغيير  
أحلامي الطفولية الصغيرة بأحلام كبيرة تدعي النضج لتخفي الأنانية التي تنصدر  
عناوينها... بين الحنين للماضي و الصدمة بالواقع تفتت مراهقتي مع تفتت الدقائق  
و اللحظات...و ضاعت بين الزمن نفسي فكانت ترفرف بأجنحة الحيرة في فراغ  
موحش...و مضت الأيام و تباينت الأسرار و ارتخت أجنحتي لأجد نفسي على  
حافة منحدر كبير يدعى الشباب... و بدأت الحقيقة ترسل صقيعا جمدا مشاعري  
فلم تعد قادرة سوى على الإنصات لأفكاري دون أن تحرك ساكنا... حضرت  
طفولتي في قلبي لتحاوّر عقلي و تجيبه عن كل أسئلة شغلت ذهني...و أجابتنى تلك  
الأجوبة الصادمة و التي رفضتها روعي...لا أعلم إن كانت إجابة الطفلة في داخلي  
صحيحة و لكن عقلي اكتفى بتصديق كل جواب كما لو أنه الحقيقة  
الجازمة...قالت لي تلك الطفلة:

"أنتم من أصبحتم تكشرون في وجه الحياة... أنتم من فقدتم الرغبة في أن تعيشوا مع أنفسكم الأطفال... أنتم من تأثرتم بأسباب السعادة الوهمية و بدأتم تقضون الحياة تغوصون في عمق الباطل... انفصلتم عن أحلامكم و لم تقتربوا من واقعكم و خشيتم أن تتيهوا في خيالكم ... فآل بكم ذلك إلى بحر من الفراغ ن تسبحون فيه فتغرقون في اللاوعي فتشتدون غرقا في الفشل...أصبحتم مجرد جثث قتلها الروتين و قضى عليها الجهل و لكنها لازلت تتنفس بفضل جرعات الأكسيجين الذي تمدكم به الطبيعة الحنونة بطبعها الطيب الذي ميزها الله به فكان أقصى ما هي قادرة عليه هو المحافظة على دقات قلوبكم ... فلم تستطع حتى بطيب ثمارها أن تغير طعم الحياة الذي تذوقونه فلا تحسون فيه طعماً...فماذا ستغير هي؟ و التغيير بأيديكم... و كيف ستغيرون إن لم ترغبوا في ذلك؟... هل يمكن أن يتغير الشخص و يحقق شيئاً مهما في حياته و هو نائم في سبات يفترض الاكتفاء باللاشيء و يتغطى بالجهل... و هكذا تعالت أصوات شخير العرب... و هكذا نسبت لكم صفة العدم... فلا مكان لكم في العالم الذي خلقتم لأجله... تركتم وظيفتكم فيه و غرقتم في السبات... تراقبون العلوم و التطورات و البحوثات و تكتفون باقتناء النسخ و تجريب ما فعله غيركم... و اليوم أنتم العالم النامي رضيتم بهذا الإسم لأن نظيركم يسمى بالعالم المتقدم ... هي أرض واحدة و لكن فيها عالمين"

... ما مدى انخطاها الذي جعلنا في مستوى أقل من الجميع؟... ما مدى صغرنا في عيونهم حتى تبرؤوا منا و وضعونا في عالم منعزل عن عالمهم؟... ما هذه الحالة التي وصلنا إليها؟... قد كنا في الماضي أصل تلك العلوم التي أسست هذا الحاضر... و في الماضي كنا القدوة التي يحسدها من تقدموا علينا اليوم... كنا الصيت الذي يحشاه الجريء فيصمت... كنا المسلمين الذين يتمنى غيرنا أن يكون في هيبتنا

فكانوا يقلدون طريقتنا في اللباس و الكلام... و لكن ماذا في الحاضر؟ ...شتان ما بين الماضي و هذا الحاضر البشع الذي يمثل و سمة عار لعروبتنا التي أصبحت لا تذكر إلا في المسبات... و نحن ندرك جيدا أننا نسب أنفسنا و نذلها بقدر ما ذلنا عروبتنا و ركدنا بهويتنا في مستنقع الواقع الذي لوثناه بغبائنا... و بعد أن دحرنا الإبداع في داخلنا و اقتلعنا الأمل في التغيير من الجذور أثناء قذف بعض عناصر النور نحو العالم الآخر و يبقى البعض الباقي في ركن من الظلام الضيق و لا مصدر لنوره سوى عقله الذي أصبح يتأقلم مع الجمود الذي حوله ليتقلص الضياء شيئاً فشيئاً إلى أن يندمج مع الظلمة فيكتسي بجلتها... و هكذا نصبح كالنبته التي تموت جذورها جذرا بعد جذر و يأتي البستاني لينقل بعض الجذور الحية إلى حديقة أجمل و يقدم لها العناية فتصبح زهورا يانعة جميلة و ينبت بين بتلاتها عشق لحديقته و يصبح العودة لأصلها الميت آخر شيء قد يخطر لها... فيغزو الغباء و الكسل أوصال وطنيتنا و نظل ننحدر بجهلنا إلى ما ليس له أدنى... ليستعمرنا التخلف... هكذا نحن بئسون مثيرون للشفقة... لا تدور أخبارنا إلا في إحصائيات القتلى و الجرحى جراء حروبنا على بعضنا... و بعد أن انتهت الحياة داخل عقولنا أصبحنا كالحیوانات نفترس غيرنا من أجل سد هذا النقص الذي شكل فراغا قاتلا في وعينا... و نحسب بغائنا الذي شكلته غريزة الطمع فينا ان المال هو الحل لنرقي بأنفسنا... فيندب الفقير حظه و يركن في المقاهي ينوح كعجوز تركها أولادها في مأوى العجز و تصرع من حولها بشكواها التي لا تنقطع و لا تنفك... و تمضي الحياة على تلك النعمة المزعجة... و العجيب أن هذا البئس لم يسئم من نفسه بقدر ما سئم من فقره... فيحسب بغائه أن الغني أفضل منه حظا... لجهله بتلك الحياة الباذخة التي يعيشها نظيره الغني... و الذي هو في الواقع غني بالغباء أكثر مما هو عليه بالمال... فيحسب أنه امتلك العالم بتلك الدنانير... و قد تكثر عليه

فيصبح كل ما يريده هو التخلص منها... فيسرفها في الحفلات و البارات... و  
ينفقها على المتعة و السهرات... فلا العلم و لا التقدم و لا المجتمع و لا الفقير و لا  
اليتيم يستحقون فلسا واحدا بقدر ما تستحقه لذاته و شهواته... و هكذا تمضي  
السنين و الدهور و العصور و تتغير الحياة و الأحوال و نظل نحن على نفس  
الحال... بؤساء لا نتذوق جديد يشبعنا و مع ذلك نكتفي بما لم يكتفي به غيرنا...  
نكتفي بأن نكون العالم الصغير و نبتمس لصفة التخلف التي التصقت بهويتنا...  
جثث تخلو من روح الحياة و أرواح تحي من دون حياة... و ماذا فعلنا بالحياة؟ ماذا  
فعلنا بهذه الفرصة العظيمة؟.. و ماذا جنينا من أنفسنا و ماذا قدمنا لصيتنا  
ولهويتنا؟... خزي و عار... تفتتنا و تفرقتنا... لم نهتم للمسابات التي توجهت لنا و لم  
نحجل من نظرات الاستحقر التي تسلطت علينا... و بكل غباء صدقنا الأكاذيب  
التي قيلت لنا و صفقنا و نحن نصدق أن تلك الضحكات هي ضحكات سعادة و  
صدق متجاهلين لنظرات السخرية والاستهزاء التي تبرق بشدة أمامنا...

و لكن لماذا؟ و كيف؟ و متى أصبحنا هكذا؟؟؟

تأملت و تذكرت و فكرت فلم أجد سوى المنطق يجيبني بعض الإجابات  
الغامضة... وجدته يخبرني أننا من حولنا الدواء لداء... و جعلنا الدروب القصيرة  
مسارات طويلة... نحن الفرد العدو لنفسه... نحن من لا نفهم شيئا في هذه  
الحياة... مات علمائنا فلم يتركوا بيننا خلفاء... و ساد الكسل شراييننا... و منحنا  
عقولنا إجازة طويلة... فما عدنا نفقه أمرا ينفعنا... فأين نحن اليوم من  
الدين... تقسمنا لنجد الغالي الذي حرف الشرع على هواه... و نجد الغافل الذي  
يخشاه... ليصبح الدين اليوم ألعوبة لمن ارتاده... و عدوا لمن عشق الحرية الزائفة... و  
أين نحن من العلوم... أين نحن من التحضر؟ و اين نحن من الحق الذي خلق معنا و  
اكتسبناه من فطرتنا؟... ندرك جيدا أننا في الوراثة... و نسعى بأساليب غبية

للحاق بمن سبقونا؟ ... فما نفعل؟ ... أزياء غريبة لا تمثلنا و لكنها مثلت لعقولنا  
أنها التقدم و التحضر و كلمات لا معنى لها نردها بيننا و نحن ندرك جيدا أننا  
نفهم لغتنا الأصلية و لكننا أصبحنا ننجل منها...محاولات كثيرة فاشلة فشلا ذريعا  
... فبالإضافة إلى عملنا الفردي المفعم بالأناثية و الذي يقودنا في خطوط متوازية لا  
تلتقي إلا أمام حائط الفشل و تحت سقف المستحيلات .... نحن أيضا نحمل  
أصولا ليست أصولنا... نلبس هوية ليست هويتنا... هوية مقلدة بغباء ... و نعلم  
جيدا أننا سنظل مزيفين و أننا لن نتقدم إلا إذا حملنا معنا هويتنا الأصلية و إذا تركنا  
التقليد و ابتكرنا الجديد...  
لنغير هذا الواقع البائس...  
و لنبدأ بأنفسنا و لنجعل العمل بدايتنا... و لنخلى عن تلك الأفكار الجاهلة ...  
أنتظر من الأيام حتى تغير مصيرنا؟...  
ما الذي قيدنا حتى نرمي بأثقال حملنا على صاعد الزمن...  
لنجعل الماضي يرافقتنا و لا نتركه في سبيل حاله حتى يتحرر من علاقته بدموعنا...  
فتجاهل الحاضر الذي يلوح لنا بيد العطاء و يدعونا لنستيقظ حتى ندرك وجوده  
...  
ثم نستقبل المستقبل ليغدو حاضرا يعيش نفس المصير و يصبح الحاضر ماضيا بلا  
ذكريات و لا تغييرات...  
و تجدنا في الأخير نلقي اللوم على الدهر الذي تعب و سئم من محاولاته مساعدتنا  
فأصبح يمرر اللحظات بسرعة كبيرة لا ندركها...  
ثم نقول مرت سنة تعيسة و ننتظر بنفس المنهاج و الأسلوب السنة القادمة لتحمل  
نفس الأوصاف في خاطرنا...

فمتى ندرك أننا نحن من نغير زمننا و نحن من نصنع سعادتنا و نحن من نقضي على  
مشاكلنا و همومنا؟؟؟

بصبر و حب و عطاء.. بابتسامة مرسومة بإتقان.. بسعادة طفيفة تلامس هذه  
القلوب الصغيرة التي شارفت على اليأس من الحياة.. بعزم و إصرار.. سنصنع الكثير  
و سنحقق أكثر مما نريد.. هي فرصة واحدة و نحن من نقرر الاحتفاظ بها و  
اغتنامها بشكل كامل...هي حياة نعيشها بحكمة و حنكة لنبني أنفسنا و نخلد  
ذكرانا و نسطر كتاب حياتنا لنستمتع بقراءته عند العرض...هي البداية التي نقررها  
بعقولنا بعد أن تهوى قلوبنا المصير الذي نقود واقعنا نحوه...هي تلك النهاية السعيدة  
التي نكتبها لأنفسنا لندمع فرحا عندما نقرأها...هي التضحية التي تخللها  
المتعة...هي الفهم و الوعي.. هل أدركتم يوما السعادة في إدراك كل شيء...أن  
تعيش حياتك كما تريد و كما الله يريد...أن تحقق أحلامك الدنيوية و تحصل على  
أجمل حلم في الآخرة...أن تعيش بحرية و تتقيد بحدودك مع الله يتطلب منك ذكاء  
لتدرك أن الحرية الكبرى تكمن في تلك القيود. ماهي الحرية؟...هل هي تمرد على  
نفسك أو هي تمرد على أوامر الله؟...ما الفرق؟...تتمرد على نفسك فتمنحها ما  
يصلح لها و ليس ما تظنه أنه يصلح لها..تعلمها أن ترغب في المفيد و أن تشتتهي  
كل جميل... تمنحها الأمل وسط الألم و تعلمها أن تقف من جديد...تتحدى  
اليأس في داخلك و تقتلع جذور الشر المنغرسه داخل نفسك من أثر تلك الرغبات  
التي تخالف طبيعة روحك...تسكن ذلك الجانب المظلم و تسلط النور الذي في  
طية قلبك نحوه لتدحر و تبدد ذلك الظلام...أن تنتصر في تلك الحرب ضد  
نفسك القوية عليك و تفرض نفسك على نفسك و على من حولك لتشع القوة  
التي اكتسبتها من تلك الحرب في عينيك و تجسد عليك تلك الشخصية  
الصامدة...تلك الشخصية القائدة...فمن قاد نفسه و تحكم بها و حركها بسلاسة

بين منعطفات الدرب المتقاطعة باستطاعته أن يقود جيشا عظيما في أكبر الحروب... قد نفسك لتسمو بها حيث أنت تشاء فتعطيها الشموخ لتغدو أنفاسك لهيب تحد و تتكلم عيناك فوق صمتمك لتخبر من يحاول إسقاطك أنك لا ترزع أبدا... و سيحدثهم كبريائك قصص إصرارك فتفرض على الجميع احترامك دون أن تطلب ذلك ... و أما إن كانت حريتك في التمرد على أوامر الله.. أي أن ترتكب الحرام باسم الحرية و تحسب أنك كونت شخصيتك المستقلة... و كأنك حررت روحك من ملكية الله لها... فتظن الفرص التي تتاح لك من الحياة هي سلطنتك على روحك و تحسب أن موتك لن يكون إلا بإرادتك... فأبي حرية هذه؟... حرية العهر عند الفتيات... أن تتجرد من ثيابها باسم الحرية... أن يتقيد عقلها بعقدة نحو الستر فتظن أنها أحبطت كبريائها بأن تقيدت بما أمره الله... عندما تكون المظاهر تحضر... و الخروج عن الأصول تقدم... تكون الأجساد متلبسة لاسم الحرية و العقول سجينه للجهل... تفرض جسدها لتجعل من يراها ينسى أنها كائن بعقل و أنها قادرة على التميز بانجازاتها... لم تدرك الفتيات بعد ما معنى أن يكون ثمن فستانها مقياسا لقيمتها... لم تدرك الفتيات بعد ما معنى أن الستر ينسيهم جسدها ليركزوا على ما يمتلكه عقلها... ظنت أن الستر يقيد جسدها و لم تعلم أنه يجرر أفكارها... فمن هذا الذي سيهتهم بأفكارك و أنتي لا تعرضينها بقدر ما تعرضين مفاتنك... هذه الحرية التي كسبتها الفتيات بدون مكسب... جعلت من نفسها رخيصة تشتري أغلى الثياب لتزيد من قيمتها... و لم تفكر يوما في أن تفرض نفسها بأفكار لا تقدر بثمن... تمردت على أوامر الله و لكنها لم تتحرر من نفسها لم تتمرد على الظلام الذي تخلل أحلامها و لم تسقي قلبها بالحق الجميل.. لم تعلم أن هذه الحرية التي تقدمها لنفسها على طبق من ذهب هي كذاك الطعام الذي لا يشبع من جوع و لا طعم له لينتهي بها الأمر في النفايات... و لكن لم تكن تلك القوية القادرة على هزيمة

نفسها...فما الجميل في الحرية عبر التمرد على قوانين الله...يمضي الشاب يومه في المهلكات يستمتع بالفساد... يتعاطى ما يذهب عقله لينسيه حياته...روتين من الأوهام...فيستيقظ و الأوان قد فات...فمن أنت؟.. أنت لا شيء سوى ذلك الاسم الذي قدمه لك والداك عند ولادتك...ما هي الدنيا؟...هي فقط ذلك الركن الصغير الذي تمضيه مع أوهامك...قد خسرت حياتك و خرجت منها بلا قيمة و لا شخصية...لن يتذكر منك الناس سوى تلك الكلمات البذيئة التي تظنها قوة رجولة...أو هي وسيلة للتجرد من الرجولة... فهاهي اللقاءات بالنسبة لك هي المنافسة القوية نحو الشخص الأسوأ...فهنيئا لك الفوز بجدارة...تستمتع بالطعن في عروض الناس و تفكر كثيرا في أسوأ ما يمكن من الكلمات...فماذا لو استهلكت تلك الطاقة في التفكير في ما هو أفضل لمستقبلك...لم تفكر يوما في روعة أن تكون تلك الرافعة التي تصعد بوالديك و باسم عائلتك نحو القمة؟...هل ذقت طعم الأخلاق النبيلة التي تدوم مع كل كلمة طيبة؟...فما المتعة في أن تشتم و تسب و تُشتم و تُسب؟... أين السعادة في أن تلحق الشائم بمن ريباك و تعبا من أجلك الليالي و الأيام؟...ألن تحاول أن تكون ذلك المثال الذي تطلب الأهالي من أطفالهم الاقتداء به؟...ألن تجرب ذلك الشعور في الانتصار على ذاتك و تحقيق المستحيل في بناء نفسك و عالمك الذي يوفر لك أفضل حياة و لمن حولك أم أن التمرد على أوامر الله أفضل؟...فماذا اخترت؟... أن تكون حرا أو أن تتوهم الحرية...أن تحقق لنفسك سعادة روحك أو سعادة قلبك...

بدل أن نضيع لحظات حياتنا الثمينة في تفكير و أفكارا تشوشنا عن قيمة عمرنا...فلنوظف عقولنا و لنتحدى تلك الأوهام و لننتصر...و إن لم ننسى فلنتناسى و الزمن سيداويننا...و إن ضعفنا فلنتغذى بالإيمان...و لنترك الجانب الذي يمنحنا شعور حب الحياة... هي حياة نعيشها لأنفسنا...فلنستمتع بحقوقنا و لنلتزم



بواجباتنا... لأننا سنندم على كل جانب فرطنا فيه من هذه الحياة... سنندم إن طغى علينا الفساد و لم نصلح أحوالنا... سنندم إن لم نعش طفولتنا... إن لم نربي أحلامنا مع أيامنا... إن لم نخطأ في فهم الأشياء... عندما نرى فقط الأشياء الجميلة التي تفهمها قلوبنا النقية... إن لم نسعى لتحقيق تلك الأحلام التي معظمها من ضرب الخيال... إن لم نكبر و نغير من أحلامنا و لم نغيرها... نعم سنندم إن عملنا و لم نلعب... إن نمنا و لم نتجول... إن عشنا و لم نتعبد... عندما نترك فروضنا نكون كمن يرمي نفسه في سلة النفايات... فنكون بلا قيمة و ليس لنا عمودا نتكئ عليه... نكون تلك الأرواح النكرة التي لا يرفعها أمل و لا يبرزها وميض... العبادة هي ذلك النهر العذب الذي نرتوي منه نغرق فيه فنزيد حياة... هي بيت السعادة حيث هي السعادة نحو السعادة... نبحث عن حياة فنجد حياتين... نقرأ كلمات من نور في كتاب مسطور من وحي صاحب النور إلى روح من نور فنمنح أرواحنا حاضرا فيه أمان و مستقبلا فيه السرور... نحرم أجسادنا و نعطي أرواحنا... نتعاش مع أحزاننا و نصادق أفرحنا... ننسى ليالينا و نشتاق ل صباحنا... نركع الركوع الذي فيه ارتقاء بالنفس... نسجد لنزيد من عزة نفوسنا... نحيي ضمائرنا و نسير على نعمة أصواتها... نستمتع بالمساعدة و نستقبل فرحة غيرنا التي تتضاعف داخلنا... نتأمل في الكون و ندرك أنفسنا قبل أن يدركنا القدر... فما المانع من أن نكون تلك النفوس الطاهرة التي لم يلوثها الحقد... ماذا سنخسر إن تعلمنا محبة الجميع و تركنا الظنون التي تزرع في نفوسنا تحديات لا تغنينا في الحياة بشيء سوى تلك الذنوب التي تلقي على فؤادنا غمامة من الحزن الذي لا ندرك له سببا إلا أنه و حتما نتيجة تلك الطاقة السلبية التي شحنا بها أنفسنا فنخارت بها قوة الحياة في مهجة أرواحنا... فلنوقف الصراعات التي جعلت من علاقاتنا مستقعا من النفاق و الأبعاد... و لنفكر دوما في أن نجعل من أنفسنا ماء صافيا نقيًا نطفئ به نيران الغضب المتأججة

في غيرنا نحونا... و لنمحو سوء الظن الذي جعل من البشر أجسادا بلا مشاعر و  
لا إنسانية... و لنكن نحن البداية نحو الأفضل... و لنكتفي بحاجتنا من الحياة التي  
تحولنا لأن نعيشها في سلام و حب... فلم و لن يكون المال يوما مفتاح  
السعادة... فإن كانت القلوب جافة من نهر الحب فلن تحي بمغريات الدنيا... إن  
كانت السعادة هي مبتغانا فلماذا نمت قلوبنا؟...

## خواطر حائرة

ما بالنا اليوم؟...

نعجز عن رؤية الحق و نصفق للباطل ننجذب نحو مغناطيس النفاق و ندوس  
أشواكا نثرتها لنا تلك النفوس التي خلنا ألمها من طبيعة الزهور فيها و نسينا أن  
للصبار أشواكا و أن لكلماتهم الجميلة التي تترين بضحكات كمثل المخدر الذي  
يروض فينا الألم لكي لا ندرك السم في حروفهم ...

لماذا نتجاهل أصوات عقولنا التي تحذرنا من غباء عواطفنا؟...

متى احتجنا للإنسانية داخلنا خذلتنا و متى تمنا في دوامة الحيرة راوغت بنا

الأحاسيس و اكتفت الأفكار تراقب بصمت...

تلك الحيرة التي تساور و تجاور جوارحنا فتصيب مكانم اليأس فينا...

و نقبع في ظلمة تعاستنا نأخذ دروسا من الليل و ندون على دفاتر الحزن ذكريات  
الألم و نطالعها في سهر ليالينا لنضيع على أنفسنا الأيام نعوض عن حاجة أنفسنا  
للنوم فتخذلنا الأحلام الجميلة إذ أن الذكريات تجسدت لنا كوابيس قتلت في داخلنا  
الأمل بالنور...

فلما اليأس؟...

إن كانت 0 الطبيعة تحترم قوانينها...

و إن كانت تغير الأحوال من قواعدها...

فمن ماذا نياس؟...

جعلت نفوسنا التي اندمجت مع الظلمة تظن أن الليل لن يزول...

تحسب أرواحنا أنها انتقلت إلى عالم تجسد بالسواد...

لم نختر و الخيار لنا...

فلماذا نختار السواد و بإمكاننا أن نلبس أجمل ثياب النور...

ذلك النور الذي نصمم منه محبة ترفع أرواحنا إلى فضاء نلونه بطيبتنا و نختار من  
الكلمات ألوان نرسم بها عالمنا و نضيف إليه الأحباب لنسد عزلتنا بجمعة تترنم فيها  
قهقهات و ضحكات...

## نبراس إيمان

تسقط الحروف و لا تتبعثر... يسقط الأمل و لا يندثر...  
قلوبنا مفتوحة للإحلام... و درب الأحلام يحتاج الإلهام...  
نتعب و نسهر و تطول الأيام... نشقى و نثابر و لا ننام...  
إن نجحنا فنعم النجاح... و إن فشلنا فغدا لنا نصيبنا من الأفراح...  
حياتنا ملك الله الرحيم الرؤوف... يجب لنا الخير علينا عطوف...  
ما نراه شر لنا فعسى فيه خير... فحكمة الله في مصالحننا تتقمص القدر...  
في قلوبنا أمنيات و حياتنا تحلو بالإيمان...  
و حتما ستؤول حقيقة بفضل الرحمان...  
الدنيا ليست جنة لكن فيها من السعادة للجميع نصيب...  
و إن فشلنا اليوم فالنجاح قريب...  
نجاهد و نعمل و لا نفقد الأمل.. فالمستحيل يزول بالدعاء و العمل...  
لا نتهاون و قلوبنا مشحونة بالتفاؤل...  
فغدا سننجح و تعبنا زائل.. افتح بالأمل نوافذ للمستقبل...  
تسري منها نسمات أحلام إلى مهجة روحك الظمآنة لترويهها من نبع السعادة  
العذب... فإذا أردت النور فاترك الظلام...  
و اذا أردت الأمل فاطرد عنك الأوهام...  
إذا أردت السعادة فامضي إلى الأحلام...  
فالأحلام لا تأتي بل نحن من نسافر إليها...  
اصنع نفسك بنفسك...  
و كن كما تريد أنت أن تكون...  
امتلك شخصيتك الخاصة لتكون أنت الأصل و تفرض نفسك بميزتك...

لا تقلد أحد...  
و لا تحاول أن تكون أي أحد...  
فقط حاول أن لا تكون كأني أحد...  
بل اجعل هدفك أن تكون أفضل من الجميع...

## زهرة القلوب

السعادة لا تتوقف على ما يحدث في الحياة..  
هي تقبع في جوف القلوب.. تتربع على عرش الأحاسيس..  
تتغذى من الحب الكامن فينا.. تستيقظ بعزيمة الروح و تخرج بطاقة النفس المشحونة  
بالإيمان..

فلا الدنيا و لا القدر و لا الماضي و لا المستقبل يتحكمون في سعادتنا..  
لأن السعادة هي مقدار الحب الذي نقدمه لغيرنا..  
هي الابتسامة من وراء الدموع..  
هي الحياة التي نقدمها لمن يفتقدها..  
السعادة هي أن نحس بغيرنا ونحس بمعاناتهم..  
السعادة هي القناعة والرضى بنصيبنا في الدنيا..  
هي ادراكنا التام للنعم التي منحها الله علينا..  
عندما نبدأ يومنا بحسن الظن بالخالق عندما نعطي حقوق الله و نزيد عليها  
بالفضائل ..

و عندما نمنح الطمأنينة لقلب فقد الأمان.. سنشعر بالسعادة..  
السعادة لم و لن تكون جذرا للأناية..  
السعادة التي لا يمكن أن نتقاسمها مع غيرنا من المحال أن تكون سعادة..  
بل هي وهم يجسدها لنا جانب الشر فينا. "

## المتألقة

هي بنت الإسلام... هي نيراس الأحلام...  
هي كالطير تحلق في المعالي... هي زهرة تشمخ على الجبال..  
هي بالدنيا أبدا لا تبالي... دينها و القرآن و حجابها لها هم سر الجمال...  
تحتمي بالعفة من سموم الضلال... تنشد المحبة و تسعى بالحلال...  
هي نسمة من رياح العطاء... هي روح خفيفة بالوفاء...  
لطيفة مع الأبرياء... و مع الظالمين عاصفة هوجاء... هي شوكة في حلق الأعداء...  
أميرة في مملكة المحبة... أنشودة الأمل العذبة...  
نيراس الروح الحزينة... لؤلؤة الوفاء المتينة...  
منبع الإحساس الصافي... نور الحنان الدافي...  
صدى نغمة الحق المتردد... عطر العفة المتجدد...  
كالعروس في ثوب الزفاف حلتها... كالوردة البهية طلتها...  
أسطورة في جمال الروح... و عطر العفة منها يفوح...  
غيمة كلما مرت ألفت رذاذ الأمل... كاللؤلؤ تمتزج كلماتها بين الجمل...  
على رأسها تاج العفة يشمخ بالفخر... و الحياء في طلتها ينير كالسحر...  
لطيفة كنسمة خفيفة بين البشر... كيانها حي و كبريائها لا يندثر..  
حين أسدلت عباؤها و الجلباب... صارت كالفراشة في جنح الصعاب...  
عفيفة تحدث بسترتها كيد الذئاب... صادقة أمينة و غير الله لا تهاب...  
هي ليست كالكل فشتان ما بين الفراش و الذباب...  
فطوبى لكي يا أميرة الحياة يا  
ملكة الحجاب...



## لون حياتك

الحياة ألوان...

فأستمع بجميعها...

بزقة السماء و البحار...

و خضرة النبات و الأشجار...

من زهري و أحمر تتنوع الأزهار...

و أصفر لون ضياء الشمس و القمر و النجوم...

و بالبياض تزين لنا الأفق بالغيوم...

و هكذا تصبح الحياة ألحان...

و أنشودة عذبة تنشدها الألوان...

فلا تأسر نفسك في السواد...

و لون حياتك بالجمال...

بلم

ستبقى حروفي تنبض طالما في القلب نبضات...

و ستنطق مشاعري صادقة بأجمل العبارات...

قد تنتهي حياتي و لكن لن تنتهي حكاياتي مع الكلمات...

فأنا صادقة الوعد أمينة للماضي و الذكريات...

و إن أحببت حروفي أو كرهتموها فللزمان صدى تغييرات...

و ستحبون حروفي و ستنشدها أغنيات...

فكما يتغير الزمن يتغير في القلب مستوى الدقات..

تحياتي لكل من قرأ هذه الكلمات ...  
أتمنى أن تعجبكم ...



## المحتويات

3	..... موجة خواطر
4	..... نفحات قلم
6	..... نبضات ناعمة
8	..... منحدر الزمن
10	..... همسات نجوم
12	..... متاهة القلوب
14	..... صدى قلب
27	..... خواطر حائرة
29	..... نبراس إيمان
31	..... زهرة القلوب
32	..... المتألمة
33	..... لون حياتك